الترقيم الدولي الموحد للطباعة 2735-5209 الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2805-2455

الخصائص السيكومترية لبناء مقياس الحيوية الذاتية لدى طلاب كلية التربية بالوادي الجديد

أ. د/ أسماء عثمان دياب
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية جامعة الوادي الجديد

أ.م .د/ ليلي عبد الحميد عبد الحافظ
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية جامعة الوادي الجديد

شيماء محمود أمين حسين
باحثة ماجستير بقسم علم النفس

الترقيم الدولي الموحد للطباعة 2735-5209 الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2805-2455

المستخلص:

هدف البحث إلى إعداد مقياس الحيوية الذاتية لدى طلاب كلية التربية والتحقق من خصائصه السيكومترية من خلال تطبيقه على عينة قوامها(200) طالب من طلاب كلية التربية بالفرقة الثانية من التخصصات العلمية والأدبية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2024/2023 من كلا الجنسين، تراوحت أعمارهم ما بين (٢١–٢٢) عامًا، بمتوسط عمري(٢١.٤٨) سنة، وانحراف معياري(٥.١.)، وقد اعتمدت الباحثة على استخدام بعض مؤشرات الاتساق الداخلي والصدق والثبات مثل: صدق التحليل العاملي التوكيدي، ومعامل ثبات ألفا كرونباخ وجتمان وأميجا، وأظهرت نتائج البحث أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي والصدق والثبات، وعليه فإن مقياس الحيوية الذاتية يتمتع بخصائص سيكومترية مناسبة، وبناءً على هذه النتائج، يمكن الاستنتاج أن المقياس الذي تم إعداده في هذا البحث يعد أداة قياس صالحة وموثوقة لقياس الحيوية الذاتية لدى طلاب كلية التربية بالوادي الجديد، ويمكن استخدامه في البحوث المستقبلية لتنمية الحيوية الذاتية لدى طلاب الجامعة.

الكلمات المفتاحية: الخصائص السيكومترية، الحيوية الذاتية، طلاب الجامعة.

Psychometric properties of constructing a subjective vitality scale among Faculty of Education students in the New Valley

Abstract:

The research aimed to develop a subjective-vitality scale for students of the Faculty of Education and to verify its psychometric properties by applying it to a sample of (200) second-year students from both science and arts departments in the second semester of the 2023/2024 academic year, aged between (21-22) years, with a mean age of (21.48) years and a standard deviation of (5.1.). The researcher depends on using some indicators of internal consistency, validity, and reliability, such as confirmatory factor analysis validity, and Cronbach's Alpha, Guttman, and Omega reliability coefficients. The research results showed that the scale has a good degree of internal consistency, validity, and reliability. Therefore, the subjective-vitality scale possesses appropriate psychometric properties.Based on these results, it can be concluded that the scale prepared in this research is a valid and reliable measuring tool for measuring subjective-vitality among students of the Faculty of Education in the New Valley, and it can be used in future research to develop subjective-vitality among university students.

Keywords: Psychometric properties, subjective-vitality, university students**.**

مقدمة:

تُعدّ المرحلة الجامعية من المراحل العمرية المهمة التي يمر بها الطلاب، فهي بمثابة الجسر الذى يعبر به الفرد إلى عالم وحياة الراشدين حيث تتشكل فيها الملامح الشخصية لديهم وما بها من مشاعر ومعتقدات، لذلك فإن الاهتمام بالطلاب في هذه المرحلة العمرية يعد مدخلاً نمائيًا لتطوير طاقاتهم وقدراتهم والجوانب الإيجابية للشخصية.

حيث يتعرض الطلاب للعديد من المواقف والأحداث الضاغطة التي تؤثر على النمو النفسي والأداء الأكاديمي لديهم. لذلك تتطلب هذه الضغوط التبصر بالعديد من الانفعالات والوعي وتنمية طاقاتهم النفسية لتحقيق الصحة النفسية لديهم من خلال التنظيم والضبط الانفعالي والمرونة والكفاءة والحيوية الذاتية حتي تصبح مع الوقت جزءًا من تصرفاتهم وحياتهم اليومية.

الحيوية الذاتية هي بناء اقترحه Ryan and Frederick(1997,530) حيث افترضوا أنه يمثل" تجربة المرء الواعية لامتلاك الطاقة والحيوية"، ومن خلاله تم تقديم مقياس بعنوان" الحيوية الذاتية"، ووصفوها أنها كيان مليء بالطاقة والحماس والحياة وعدم الإرهاق والتعب، وأثبتوا أنه عندما تكون الحيوية الذاتية في مستوي أقل، فإن التهيج والإرهاق يزدادان ويؤثران على القدرة على القيام بالأنشطة، ويكون المزاج في وضع مناسب، لذلك يتم أداء جميع الواجبات والأنشطة .

وأعاد ريان وديسي(2000) تقديم مفهوم الحيوية كجزء من نظرية تقرير المصير التي تشير إلى امتلاك البشر طاقات جوهرية التي تتأثر بالحاجات النفسية. فالحيوية مؤشر للرفاهية وتعكس أداء الفرد وادراكه لذاته، ويتم تحفيز الحيوية وفق الظروف التي يعبر بها الفرد عن أدائه بدعم الاحتياجات الأساسية، وتقل الحيوية في وجود الظروف الاجتماعية التي تولد مشاعر عدم الفعالية والانفصال أو المرتبطة بالتغير مثل الاغتراب أو الخضوع للسيطرة(تقي عبد المنعم، 2023).

وتعد الحيوية الذاتية من أهم السمات الشخصية الإيجابية، التي يمكن اعتبارها " ظاهرة دينامية ترتبط بقدرة الفرد، وكفاءته علي تحمل المتاعب والضغوط في جميع أنشطة حياته اليومية، مع وجود طاقة أو يقظة عقلية كافية للتفكير والتعامل مع المشكلات، وأداء المهام بفاعلية وإقامة العلاقات، وقدرة الأنا على تحقيق الارتقاء، والتوافق، والانتماء، والتأثير الإيجابي في الآخرين" (كريم محمد، 2023).

ويعبر جوهر الحيوية عن امتلاك الفرد للطاقة والشعور بالاقتدار والدافعية لأداء عملة، وتظهر وفق مستوي مرتفع من الشعور بالحيوية وأداء مهامه دون تعب، ووجود طاقة عقلية يستطيع التفكير الناضج العقلاني، وتمتعه بالحيوية الانفعالية التي تجعله يشعر بالتفاؤل والدافعية والتعايش مع الضغوط، والحيوية

الاجتماعية التي تشمل تكوين علاقات اجتماعية ناجحة في ضوء القيم الروحية فيشعر بالاطمئنان النفسي فيؤدي ذلك إلى الإقبال الإيجابي نحو الحياة.

وأشارت إيمان عباس وحنان السيد(2021) إلى أن الحيوية الذاتية تسهم في تعزيز قدرة الطلاب على مواجهة الأزمات بكفاءة وفعالية؛ فتوافر قدر من الحيوية الذاتية لدى الطالب يمنحه شعورًا بالسعادة والتفاؤل ورغبة في الإقبال على الحياة بهمة ونشاط، كما يمنحه إحساسًا بالقوة وشعورًا بالاقتدار والهمة العالية.

وكذلك تعد الحيوية الذاتية جوهر الحياة والقوة المحركة حيث تعني شعور الفرد بالحماس والامتلاء بالطاقة والنشاط والدافعية، ويتساوى مفهوم الحيوية مع مفهوم الهمة الذي يشير إلى تمتع الفرد بمستوى مرتفع من التحمس والامتلاء بالحياة وغياب مؤشرات الفتور، فالحيوية الذاتية سمة دافعية تميز بعض الأفراد عن غيرهم، وتجعلهم لا يفتقدون نشاطهم وثقتهم في النجاح(محمد السعيد ، عاطف مسعد ،2016).

والحيوية الذاتية هي أعلي نقطة في الصحة والرفاهية النفسية، وإن إنشاؤها وتعزيزها وحفظها لها دور فاعل في الإجراءات الأخرى لحياة الإنسان، لذلك فإن الوصول للحيوية الذاتية وتعزيزها مسألة مهمة وكبيرة. فضلًا عن أنها وقود الحياة اليومية المتاحة للجميع، فهي حاضنة أكثر من كونها حيوية جسديًا، بل تحافظ في الوقت نفسه على الحماس والروح(ضياء نمر ،2021).

ونظرًا لأهمية الحيوية الذاتية فقد اهتمت بعض من الدراسات مثل دراسة ,.Arslan et al(2022), Bertrams et al.,(2020), Cug(2015) بدور الحيوية الذاتية لدى طلاب الجامعة لما لها من تأثير إيجابي علي تنظيم الانفعالات، وضبط النفس والتعامل الجيد مع التوتر والضغوط، وزيادة المعني بالحياة والتوجه الإيجابي نحو الحياة، لذا رأت الباحثة الحاجة إلي إعداد مقياس الحيوية الذاتية لدى طلاب كلية التربية في بيئة ومجتمع الوادي الجديد لتعرف أبعادها التي تسهم في تحقيق التوازن والرفاهية الشاملة للفرد، وتأمل الباحثة أن يسهم هذا البحث في توفير أداة قياس علمية محكمة تساعد في تنمية الحيوية الذاتية لدى طلاب الجامعة.

وبناءً على ذلك يأتي هذا البحث ليلبي حاجة ملحة في مجال الصحة النفسية، من خلال إعداد مقياس جديد لقياس الحيوية الذاتية لدى طلاب كلية التربية بالوادي الجديد، وذلك بناءً على مراجعة شاملة للدراسات السابقة والأطر النظرية المتعلقة بالحيوية الذاتية.

مشكلة البحث:

انبثقت مشكلة البحث من خلال تعامل الباحثة المباشر بطلاب الجامعة خلال فترة الدراسات العليا حيث لاحظت انتشار مشاعر سلبية بين بعض الطلاب، تتجلى في اليأس والانهزامية والإحباط، خاصة فيما

يتعلق بآفاق المستقبل المهني والشخصي. هذه الملاحظات تسلط الضوء على الحاجة الملحة لتعزيز الصحة النفسية والحيوية الذاتية لدى هذه الفئة المهمة من المجتمع.

حيث تتعرض الشريحة الطلابية في المرحلة الجامعية لضغوط نفسية متعددة المصادر، تشمل العوامل الأكاديمية والأسرية والاجتماعية والنفسية . ورغم أن هذه الضغوط تؤثر على جميع الطلاب، إلا أن استجاباتهم تتفاوت بشكل ملحوظ. فبينما يظهر البعض قدرة على التكيف والاحتفاظ بالحماس والنشاط، يفتقد آخرون الدافعية والحيوية اللازمة للنجاح الأكاديمي (عبير الرشدان، 2022).

وترى فاطمة الزهراء (2020) أن التحديات المرتبطة بالحياة الجامعية تتطلب مستويات عالية من الحيوية والنشاط والدافعية والمثابرة لتحقيق الأهداف الأكاديمية.

لذلك تبرز أهمية الحيوية الذاتية في تمكين الطلاب من التعامل مع المشكلات الدراسية بطرق أكثر إبداعًا وابتكارًا، مما يعزز فرص النجاح في الحياة الأكاديمية والشخصية. فالأفراد الذين يتمتعون بحيوية ذاتية عالية يظهرون نشاطًا وإنتاجية أكبر، ويمتلكون القدرة على التأثير الإيجابي في محيطهم، مع شعور معزز بالكفاءة الأكاديمية واليقظة العقلية (نانسي كمال، 2022).

وبمراجعة المقاييس السابقة للحيوية الذاتية اتضح عدم ملائمة بعض المقاييس للبحث الحالي حيث صممت بعضها علي عينات ومراحل مختلفة منها طلاب المرحلة الثانوية وطلاب الدراسات العليا وطلاب كلية التربية الرياضية وعلوم الرياضة، وهذا لا يتناسب مع عينة البحث الحالي، وعدم ملائمة بعض المقياس الأجنبية مثل مقياس (Ryan and Frederick ,1997) ومفرداته لأهداف البحث الحالي نظرًا لاختلاف البيئة والثقافة، وبذلك نجد أن المقاييس المتوافرة في البيئة العربية التي تقيس الحيوية الذاتية لا تلائم أهداف وعينة البحث الحالي. في ضوء ما سبق، تتجلى الحاجة الماسة لإعداد مقياس للحيوية الذاتية لدى طلاب كلية التربية بالوادي الجديد. يعد هذا المقياس أداة ضرورية لعدة أسباب:

1. التشخيص الدقيق: يساعد المقياس في تحديد أبعاد الحيوية الذاتية لدى الطلاب بدقة، مما يمكن المختصين من تشخيص الحالات التي تحتاج إلى دعم نفسي (Ryan and Frederick, 1997).
2. تقييم فعالية البرامج: يمكن استخدام المقياس لتقييم أثر البرامج والتدخلات النفسية الموجهة لتعزيز الصحة النفسية والحيوية الذاتية لدى الطلاب (Nix et al., 1999).
3. البحث العلمي: يوفر المقياس أداة موحدة للباحثين لدراسة العلاقة بين الحيوية الذاتية ومتغيرات أخرى مثل الأداء الأكاديمي والتكيف الجامعي (Deci and Ryan, 2008).

4. التخطيط الاستراتيجي: يساعد في توجيه جهود الجامعات لتحسين بيئتها التعليمية وخدماتها الداعمة بناءً على بيانات دقيقة عن حالة الطلاب النفسية (Reis et al., 2000).
5. الوقاية: يمكن استخدام المقياس كأداة للكشف المبكر عن الطلاب المعرضين لخطر الاضطرابات النفسية، مما يسمح بالتدخل الوقائي المبكر (Ryan et al., 2010).

ومن ثم رأت الباحثة ضرورة الاهتمام بالحيوية الذاتية باعتبارها مؤشر إيجابي علي النمو النفسي السوي للشخصية بإعداد مقياس الحيوية الذاتية والتحقق من كفاءته السيكومترية كأداة تشخيصية يمكن الاعتماد عليها في تحديد وقياس وتنمية الحيوية الذاتية لدى طلاب الجامعة، وبالتالي تم تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما الخصائص السيكومترية التي يتمتع بها مقياس الحيوية الذاتية لدى طلاب كلية التربية جامعة الوادي الجديد؟

وقد تفرع من هذا السؤال أسئلة فرعية:

1. هل يتمتع مقياس الحيوية الذاتية بمعاملات ثبات واتساق داخلي مقبولة لدى طلاب كلية التربية جامعة الوادي الجديد؟
2. هل يتمتع مقياس الحيوية الذاتية بمعاملات صدق مقبولة لدى طلاب كلية التربية جامعة الوادي الجديد؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

1- الكشف عن معاملات ثبات مقياس الحيوية الذاتية لدى طلاب كلية التربية جامعة الوادي الجديد.
2- الكشف عن معاملات الاتساق الداخلي لمقياس الحيوية الذاتية لدى طلاب كلية التربية جامعة الوادي الجديد.
3- الكشف عن معاملات صدق البناء العاملى لمقياس الحيوية الذاتية لدى طلاب كلية التربية جامعة الوادي الجديد.

أهمية البحث:

قد يفيد البحث الحالي:

- إلقاء الضوء على الحيوية الذاتية باعتبارها متغير نفسي إيجابي وما يترتب عليه من النمو السوي للشخصية.
- تقديم إطار نظري عن مفهوم الحيوية الذاتية وأبعاده وضرورة نموه في نفوس الطلاب.

- إمداد البيئة العربية بصفة عامة والمحلية بصفة خاصة بمقياس الحيوية الذاتية، والذي يمكن استخدامه كأداة تشخيصية والاستفادة من ذلك في إعداد البرامج الإرشادية والعلاجية.

المفاهيم الإجرائية للبحث:

الخصائص السيكومترية: Psychometric Properties

تعرف الخصائص السيكومترية أنها:" المؤشرات الإحصائية المستخرجة والمشتقة من إخضاع مقياس معين لسلسلة من الإجراءات التجريبية والإحصائية وفق واقع معين للكشف عن نواحي القوة والضعف في كل من المقياس، والواقع هدف المقياس، وتتمثل في الثبات والصدق"(رشا سليمان،2023 ،146).

الحيوية الذاتية: Subjective Vitality

تعرف الباحثة الحيوية الذاتية أنها" حالة من الشعور الايجابي بالنشاط والحيوية البدنية والقوة والحيوية الانفعالية والعقلية واليقظة والحيوية الروحية والاجتماعية والشعور بالاقتدار، مما يؤدي إلي زيادة الإثمار الذاتي للفرد".

الإطار النظري والدراسات ذات الصلة:

الحيوية الذاتية هي "شعور الطالب بالحماس والنشاط والإقبال على الحياة وتظهر من خلال تمتعه بالصحة الجسمية والطاقة الذهنية التي تمكنه من القيام بمهامه بوعي وانتباه، ونظرته الإيجابية للحياة وقدرته على التحكم في انفعالاته وتنظيمها والتعبير عنها، وإحساسه بالمهمة أثناء تفاعله مع الأخرين، واستخدام امكاناته الروحية التي تجعله أكثر ثقة وإحساسًا بمعنى وقيمة الحياة"(رمضان السيد،2023).

أهمية الحيوية الذاتية:

تشكل الحيوية الذاتية أحد عوامل الحماية لطلاب الجامعة حيث تُعرف أنها الشعور الإيجابي بوجود طاقة متاحة للذات (Ryan and Frederick, 1997, 529)، فهي شكل من أشكال الرفاهية الجيدة التي تعكس الدرجة التي يشعر بها الفرد بالحيوية واليقظة بدلًا من التعب والخمول (Ryan and Deci , 2017)،Deci, 2001) (Ryan and، كما تُعد مؤشرًا للصحة النفسية والجسمية، حيث يتميز الأفراد الذين يتمتعون بحيوية ذاتية عالية بأنهم أكثر نشاطًا وإنتاجية، ويظهرون سلوكيات تأقلم أفضل، ويمتلكون المزيد من المشاعر الإيجابية، ولديهم ثقة أعلى بالنفس ورضًا عن الحياة بشكل يؤدي إلى تمتعهم بنوعية حياة أفضل (Ryan et al.,2010),(Ryan and Deci, 2000).

وترتبط الحيوية الذاتية بالصحة النفسية والبدنية والذهنية الجيدة، فنجد أن الأفراد الذين يتمتعون بمستوى مرتفع من الحيوية الذاتية يمتلكون الشعور باليقظة العقلية وقدرًا عاليًا من التحمس للعمل الذي يقومون به،

كما تتأثر الحيوية الذاتية بالعديد من العوامل الجسمية مثل التعب والنظام الغذائي المتبع والعوامل النفسية لدى الفرد (Peterson and Seligman, 2004).

وتمثل الحيوية الذاتية إحدى الخصائص الأساسية الدافعة للفرد باتجاه تحقيق ذاته وبالتالي التقدير الإيجابي لها تقلل من احتمالات المعاناة من القلق والاكتئاب والضغوط وتزيد في نفس الوقت من القدرة على تحمل الألم والمشقة واعتبارها جزءًا أصيلًا في الحياة يمكن تجاوزه بطرق المواجهة الإيجابية، ولذلك فإن الافتقار للحيوية الذاتية يفضي إلى زيادة احتمالات معاناة الفرد خاصة في بيئتي التعليم والعمل (عبد العزيز إبراهيم، 2016).

ويميل الأفراد ذوو مستويات عالية من الحيوية الذاتية إلى التحفيز والانتباه والحيوية للقيام بالأنشطة، كما يندمجون في تنفيذ الأنشطة المختلفة، والتعامل بفعالية مع الأحداث الحياتية الضاغطة، وامتلاك صحة نفسية أفضل، كما أن للحيوية الذاتية تأثير إيجابي على تنظيم الأفعال الغرضية والتي تعزز بدورها الرفاهية النفسية (Arslan et al., 2022, 1043).

وتعمل الحيوية الذاتية على تحقيق رفاهية الأفراد وتحفزهم وتساعدهم في إدارة أساليبهم السلوكية بشكل أفضل مثل المشاعر السلبية والإيجابية، والرضا عن الحياة، والتفاؤل، فالأفراد ذوو الحيوية الذاتية العالية لديهم دخل مرتفع، ورضًا، وهم أكثر معاونة تجاه زملائهم، ويتمتعون بصحة جيدة وعلاقات اجتماعية أفضل مقارنة بالأفراد منخفضي الحيوية الذاتية (Saini and Seema, 2021, 193).

وتؤكد العديد من الأدلة البحثية أهمية الحيوية الذاتية ووظيفتها التكيفية، فالأفراد الأكثر حيوية هم الأكثر نشاطًا وانتباهًا وإنتاجًا، كما أنهم أكثر قدرة على ضبط النفس والتعامل الجيد مع التوتر والضغوط، ولديهم مستوى أعلى من الصحة والرفاهية النفسية (Bertrams et al., 2020, 57).

وتعد الحيوية الذاتية مؤشرًا مهمًا من مؤشرات الصحة والرفاهية النفسية، فهي مفهوم دينامي يتعلق بوجود قدر كافٍ من الطاقة ذاتية المنشأ لدى الفرد والتي تدفعه لأداء مهامه وأنشطته بفاعلية وكفاءة وإقبال والتغلب على أية عقبات أو تحديات تحول دون تحقيق الفرد لأهدافه، ويتحقق ذلك من خلال التكامل بين الجوانب النفسية والبدنية لدى الفرد (سعاد حسني، 2023).

يتضح مما سبق ارتباط الحيوية الذاتية بالعديد من العوامل الإيجابية، ومنها زيادة الإنتاجية والفعالية، وتحسين الأداء الأكاديمي والوظيفي، وتعزيز الصحة النفسية والجسدية، وتحسين العلاقات الاجتماعية، وزيادة الرضا عن الحياة، والتغلب على التحديات وتعزيز القدرة على تحمل الألم والمشقة،

وبالتالي، تُعد عاملًا مهمًا للصحة والرفاهية النفسية؛ حيث تُشير إلى وجود طاقة ذاتية تدفع الفرد بصفة عامة والطالب بصفة خاصة لتحقيق أهدافه بفاعلية وكفاءة بشكل يمكنه من إدارة سلوكه بشكل أفضل.

الدراسات ذات الصلة:

دراسة(2020)Delgado–Lobete, et al.، هدفت الي اختبار الخصائص السيكومترية للرضا عن مقياس الحياة ومقياس الحيوية الذاتية لدى طلاب الجامعات الاسبانية لدي عينة تكونت من(435) طالبًا جامعيًا، تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي لاختبار بنية المقاييس، كما تم تقييم الاتساق الداخلي والقدرة التمييزية، وأظهرت النتائج تمتع المقياسين باتساق داخلي جيد.

دراسة فاتن علي، نانسي بسام(2021) هدفت إلي بناء مقياس للحيوية الذاتية وتعرف الحيوية الذاتية ومجالاته لدى عينة الدراسة. واستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي بطريقة المسح وتكونت عينة الدراسة من(200) طالب وطالبة من التربية الرياضية في جامعة كرميان. وتحقيقا لأهداف الدراسة تم بناء مقياس الحيوية الذاتية وقد تحققت الباحثتان من الخصائص السيكومترية للمقياس باستخدام الاتساق الداخلي وذلك للتحقق من صدق المقياس، وتم استخراج دلالات الثبات للمقياس من خلال معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، وأظهرت النتائج أن الحيوية الذاتية كمتغير نفسي له علاقات ارتباطية مباشرة بالكثير من المتغيرات الشخصية ذات الطابع الإيجابي، ووجود فروق معنوية بين المتوسطات الحسابية والفرضية لصالح الوسط الحسابي لعينة البحث.

دراسة منه الله عماد(2024) هدفت إلي التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس الحيوية الذاتية لدى عينة من طلاب الجامعة، وتكونت العينة من(301) طالبا وطالبة بكلية التربية جامعة عين شمس، وتكون المقياس من ستة أبعاد هم(الحيوية البدنية، الحيوية الانفعالية، الحيوية العقلية، الحيوية الروحية، الحيوية الأكاديمية، الحيوية الاجتماعية). وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس باستخدام الاتساق الداخلي والتحليل العاملي التوكيدي للتحقق من صدق المقياس، ومعامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية للتحقق من ثبات المقياس، كما أوضحت النتائج تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق والثبات وصلاحيته للتطبيق على عينة الدراسة.

دراسة إيمان عطية الشحات(2024) هدفت إلي عرض الخصائص السيكومترية لمقياس الحيوية الذاتية، حيث تكونت عينة الدراسة من(73) طالبًا من طلاب التعليم النوعي شعبة التربية الفنية الفرقة الأولي تتراوح أعمارهم بين(17–20)عام، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس الحيوية الذاتية إعداد(Ryan and

Fredric,1997)، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتوصلت النتائج إلى صلاحية المقياس وقابليته للتطبيق.

فروض البحث:

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة أمكن صياغة الفروض التالية:

1- يتمتع مقياس الحيوية الذاتية بمعاملات ثبات واتساق داخلي مقبولة لدى طلاب كلية التربية بالوادي الجديد.

2- يتمتع مقياس الحيوية الذاتية بمعاملات صدق مقبولة لدى طلاب كلية التربية بالوادي الجديد.

الإجراءات المنهجية للبحث:

منهج البحث:

للإجابة عن تساؤلات البحث، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، وذلك للتحقق من هدف البحث وهو إعداد مقياس الحيوية الذاتية لدى طلاب كلية التربية، والتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الحيوية الذاتية لدى طلاب كلية التربية.

عينة البحث:

لحساب الخصائص السيكومترية لمقياس الحيوية الذاتية تم تطبيقه على عينة من طلاب كلية التربية بالفرقة الثانية من التخصصات العلمية والأدبية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي2024/2023م بلغ عددهم(200) من كلا الجنسين، تتراوح أعمارهم ما بين (21–22) بمتوسط عمري (21.48) سنة وانحراف معياري (0.501).

أداة البحث:

مقياس الحيوية الذاتية:

خطوات إعداد المقياس:

(1) تحديد الهدف من إعداد المقياس: تم بناء هذا المقياس بهدف توفير أداة لقياس الحيوية الذاتية بأبعادها المختلفة لدى طلاب وطالبات كلية التربية بالوادي الجديد، والتأكد من كفاءته السيكومترية.

(2) تحديد مصادر بناء أبعاد المقياس وعباراته: قامت الباحثة بالاطلاع على الأطر النظرية النفسية والبحوث والدراسات السابقة، التي وضحت ماهية الحيوية الذاتية وأبعادها ومظاهرها وأشكالها ودوافعها مثل دراسة(Bakalım and Muyan,2022)، ودراسة(نانسي كمال،2022)، ودراسة(Saleem,et,al.,2023).

– وأيضًا الاطلاع على عدد من المقاييس التي استخدمت في البحوث والدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بالبحث الحالي منها:

- مقياس(1997) Ryan and Frederick المكون من (7) عبارات فقط تقيس الحيوية الذاتية بدرجة كلية واحدة غير مقسمة علي أبعاد، وقد تم تطبيق هذا المقياس علي فئات متعددة مثل الطلاب في الجامعات والموظفين وكبار السن في دراسات مختلفة
- ومقياس عفراء العبيدي (2020) يتكون من(19) فقرة، وطبق علي أفراد البيئة العراقية،
- ومقياس حسام يوسف(2020) يتكون المقياس من(20) فقرة، حيث تم تطبيقة على طلاب الدراسات العليا،
- ومقياس فاطمة الزهراء(2020) حيث طبق المقياس على طلاب الدراسات العليا(الدبلوم المهني– مرحلة الماجستير– مرحلة الدكتوراة)، تكونت عينة البحث من(140) طالبا وطالبة مكون من(62)عبارة،
- ومقياس فاطمة حسين (2022) يتكون المقياس من(30) مفردة، طبقت هذه الدراسة على طلاب كلية التربية الرياضية وعلوم الرياضة بالعراق،
- ومقياس ميهان حمدي(2022) يتكون القياس من(50) مفردة، حيث طبق المقياس على طلاب المرحلة الثانوية.

وبمراجعة المقاييس السابقة اتضح عدم ملائمة بعض المقاييس للبحث الحالي حيث صممت بعضها على عينات ومراحل مختلفة منها طلاب المرحلة الثانوية، وطلاب الدراسات العليا، وطلاب كلية التربية الرياضية وعلوم الرياضة، وكذلك عدم ملائمة المقياس الأجنبي ومفرداته لأهداف البحث الحالي نظرًا لاختلاف البيئة والثقافة، وبذلك نجد أن المقاييس المتوافرة في البيئة العربية التي تقيس الحيوية الذاتية لا تلائم أهداف وعينة البحث الحالي. لذا رأت الباحثة ضرورة إعداد مقياس الحيوية الذاتية لدى طلاب الجامعة.

(3) تحديد الأبعاد الفرعية لمقياس الحيوية الذاتية:

بناء على ما تم في الخطوات السابقة تم تحديد الابعاد الفرعية للمقياس كما يلي:–

(أ) الحيوية البدنية Physical Vitality: وتعبر عن امتلاك الفرد للصحة البدنية التي من شأنها إمداده بالطاقة لإنجاز الأنشطة اليومية بحماس وحيوية، ولا يعني ذلك أن إصابة الفرد بإعاقة معينة تفقده الشعور بالحيوية، لأنها بالمعني العام تُشير إلى شعور الفرد بحسن الحال وعدم إصابته بالأمراض التي تعيقه عن تحقيق أهدافه (Ron Kurtus, 2012).

(ب) الحيوية العقلية Mental Vitality: وتُعني امتلاك الفرد للطاقة الذهنية التي تمكنه من التفكير بوضوح لحل المشكلات بشكل جيد من خلال التمتع بحالة من اليقظة العقلية (Ron Kurtus, 2012).

(ج) الحيوية الانفعالية Emotional Vitality: وتعني امتلاك الفرد القدرة المرتفعة على ضبط انفعالاته وتنظيمها في المواقف المختلفة (Tajer, 2012, 325). وبالتالي تهتم الحيوية الانفعالية بالجوانب الإيجابية للصحة العقلية والرفاهية كالسعادة والتفاؤل والمرونة واحترام الذات. وتتأثر الحيوية الانفعالية بعوامل مختلفة، مثل الاحتياجات النفسية الأساسية، ومستوى الدافعية، والتوتر والضغوط، والشعور بالوحدة، والشعور بالترابط، لذا يمكن لطلاب الجامعات تعزيز حيويتهم الانفعالية من خلال تلبية احتياجاتهم من الاستقلالية والكفاءة والعلاقات الإيجابية، والانخراط في أشكال من التحفيز الذاتي، وإدارة مستويات التوتر لديهم، وتقليل مشاعرهم بالوحدة، وتطوير رؤية واضحة وذات مغزى للحياة، حيث تساعد هذه الإستراتيجيات طلاب الجامعات على التعامل مع المتطلبات الأكاديمية والشخصية للحياة الجامعية وتحسين نتائج صحتهم العقلية والبدنية (Hernndez-Torrano et al., 2020; Müller et al., 2021; Brett et al., 2022)،

(د) الحيوية الاجتماعية Social Vitality: وتُشير إلى العلاقات المتبادلة غير الرسمية التي يتمكن من خلالها أفراد المجتمع من تبادل المعلومات وحل المشكلات .(Chataway, 2004,67)كما تُشير إلى العلاقات والمؤسسات الاجتماعية التي تجعل من الممكن لأفراد المجموعة إنشاء روابط ذات مغزى مع بعضهم البعض والسماح لثقافتهم – التي تُعلم الدين والتعليم والسياسة والحياة الأسرية والتقاليد الاحتفالية المهمة – بالازدهار والانتقال إلى أطفالهم (Gerbrandt, 2023, 16).

(هـ) الحيوية الروحية Spiritual Vitality: وتُعني قدرة الفرد على التعلق بكل ما هو خير من قيم مع رغبته في اتباع قيم الحق والخير والتجويد السلوكي لحياة الآخرين وفق القيم الروحية العليا (عبدالعزيز إبراهيم، 2016). ووفقًا لتعريف الحيوية الروحية، فإنها تعبير عن الشعور بالسلام والمحبة والأمل مع الاحترام والتسامح والتمتع بنقاء القلب وصفائه والإيمان بوجود الخالق، فهي تجربة عميقة وسعادة عابرة تستمر عبر جميع تقلبات الحياة الاصطناعية والمادية، كما تمثل نوع من الإيمان والرؤية التي لن تتجزأ أبدًا عن الفرد بل تمكنه من التأقلم مع التحديات الحياتية (Abrishamkar et al., 2022, 173).

(4)صياغة عبارات المقياس:

بالاعتماد علي الخطوات السابقة تم صياغة عبارات المقياس، وقد روعي في الصياغة أن تكون كل عبارة تعبر عن فكرة واحدة، وتكون تقريرية وبسيطة وملائمة لمستوي فهم الطالب ومرتبطة بالواقع، وقد تكون المقياس من(34)عبارة.

(5) صياغة تعليمات المقياس:

تم صياغة تعليمات المقياس بما يتناسب مع الفئة العمرية لطلاب المرحلة الجامعية، ولا يوجد وقت محدد لتطبيق المقياس، وتتم الإجابة على كل عبارة من خلال ثلاثة بدائل (غالبًا، أحيانًا، نادرًا).

جدول(1) توزيع عبارات مقياس الحيوية الذاتية على أبعاده

م	البعد	العدد	النسبة المئوية
1	الحيوية العقلية	6	18%
2	الحيوية الانفعالية	7	20.5%
3	الحيوية الاجتماعية	7	20.5%
4	الحيوية الروحية	7	20.5%
5	الحيوية البدنية	7	20.5%
	المجموع	34	100%

(6) طريقة تصحيح المقياس:

تتم الاستجابة على كل عبارة وفقًا لطريقة ليكرت بحيث تعطي: غالبًا(3) درجات، أحيانًا(درجتان)، نادرًا(درجة واحدة) باستثناء الإجابات السلبية تصحح بعكس الاتجاه، بحيث تكون الدرجة القصوى للمقياس(102 درجة) وتشير إلي وجود درجة عالية من الحيوية الذاتية، والدرجة الدنيا(34 درجة) وتشير إلي وجود درجة منخفضة من الحيوية الذاتية.

المعالجة الإحصائية:

تم إجراء تحليل البيانات ببرنامج التحليل الاحصائي R باستخدام الحزم الإحصائية (R Core Team, 2020)، psych (Revelle, 2020) ، lavaan (Rosseel, 2012)، semTools (Jorgensen et al.,2021)، semPlot (Epskamp,2019) ، وكذلك تم الاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية في العلوم التربوية والاجتماعية والمعروف ببرنامج (SPSS26)، **وتم استخدام الأساليب الآتية:**

المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل ارتباط بيرسون، معامل ألفا لكرونباك، معامل أوميجا، التحليل العاملي التوكيدي، اختبار ت لعينتين مستقلتين، نموذج المعادلة البنائية، حجم الأثر.

نتائج البحث:

نتيجة التحقق صحة الفرض الأول

والذي ينص على: يتمتع مقياس الحيوية الذاتية بمعاملات ثبات واتساق داخلي مقبولة لدى طلاب كلية التربية بالوادي الجديد.

للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معاملات الثبات بأربع طرق مختلفة كما يلي:

1- حساب مؤشرات الثبات المركب (البنائي) (CR Composite reliability coefficients)

يشير الثبات المركب(CR) إلى الاتساق الداخلي للمقياس، ويعرف أنه نسبة التباين في الدرجة الحقيقية الي التباين في الدرجة الكلية (Kline, 2015,170)، قيمة معامل الثبات المركب تتراوح عادة بين(0 و1)، حيث تشير القيم القريبة من (1) إلى ثبات عالي أو دقة في القياسات بالاعتماد على نتائج التحليل العاملي التوكيدي تم حساب الثبات المركب لكل بعد من أبعاد المقياس ويتضح ذلك من جدول (2):

جدول(2) مؤشرات الثبات المركب لأبعاد مقياس الحيوية الذاتية

ابعاد مقياس الحيوية الذاتية	CRمعامل الثبات المركب
الحيوية العقلية	**0.839**
الحيوية الانفعالية	**0.875**
الحيوية الاجتماعية	**0.829**
الحيوية الروحية	**0.821**
الحيوية البدنية	**0.866**

وفقًا لجدول (2) الذي يعرض مؤشرات الثبات المركب (Composite Reliability) لأبعاد مقياس الحيوية الذاتية، يمكن استنتاج ما يلي:

أ- الثبات المركب (CR) هو مقياس للاتساق الداخلي لمجموعة من البنود التي تقيس متغيرًا كامنًا واحدًا (construct). ويتم حسابه باستخدام تقديرات التحميل (loadings) للبنود على المتغير الكامن.

ب- تتراوح قيم الثبات المركب بين (0 و1)، حيث تشير القيم الأعلى إلى ثبات أعلى أو اتساق داخلي أفضل للبنود في قياس المتغير الكامن.

ج- بشكل عام، تعتبر قيمة الثبات المركب (0.7 أو أعلى مقبولة) ومؤشرًا جيدًا على الاتساق الداخلي للبنود.

د- في هذا الجدول، نجد أن جميع أبعاد مقياس الحيوية الذاتية لديها قيم ثبات مركب عالية، حيث تتراوح بين(0.821 و 0.875).

هـ- أعلى قيمة للثبات المركب كانت لبعد "الحيوية الانفعالية" بقيمة(0.875)، بينما أدنى قيمة كانت لبعد "الحيوية الروحية" بقيمة(0.821).

و- هذه النتائج تشير إلى أن جميع الأبعاد لديها اتساق داخلي جيد، حيث تزيد قيم الثبات المركب عن (0.8) لجميع الأبعاد.

ز- بالتالي، يمكن الاعتماد على مقياس الحيوية الذاتية في قياس الأبعاد المختلفة للحيوية بشكل موثوق، حيث تتمتع بنوده باتساق داخلي مرتفع.

ح- وبشكل عام تشير هذه النتائج إلى جودة وموثوقية مقياس الحيوية الذاتية من حيث اتساقه الداخلي في قياس الأبعاد المختلفة للحيوية الذاتية.

2- الثبات عن طريق معاملات "الفا لكرونباخ":

تم حساب معامل "ألفا لكرونباخ" Cronbach-Alpha لكل بعد من أبعاد مقياس الحيوية الذاتية على حده، وفي كل مرة يتم حذف درجات إحدى العبارات من الدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه العبارة، وأسفرت تلك الخطوة عن أن جميع العبارات ثابتة حيث وجد أن معامل ثبات ألفا لكرونباخ (في حاله حذف درجة المفردة من البعد الفرعي الذى تنتمي إليه المفردة) أقل من أو يساوى معامل "ألفا" للبعد الفرعي الذى تنتمي إليه المفردة، أي أن تدخل عبارات كل بُعد فرعي لا يؤدي إلى انخفاض معامل ثبات البعد الفرعي الذي تنتمي إليه، وهذا يشير إلي أن كل عبارة تسهم بدرجة معقولة في الثبات الكلي للبعد الذي تقيسه، وبالمثل فقد تم حساب متوسط وتباين كل عبارة من عبارات المقياس بعد حذف أحد العبارات، وجدول (3) يوضح هذه النتيجة

جدول (3) المتوسط والتباين ومعامل الارتباط المصحح ومعامل ألفا بعد حذف درجة العبارة

العبارة	المتوسط	التباين	معامل الارتباط المصحح	معامل ألفا	العبارة	المتوسط	التباين	معامل الارتباط المصحح	معامل ألفا
1	10.87	11.521	0.647	0.805	1	13.76	14.163	0.557	0.856
2	11.10	11.554	0.601	0.815	2	14.23	12.962	0.670	0.841
3	10.86	11.779	0.596	0.816	3	14.06	12.896	0.649	0.845
4	11.16	11.931	0.554	0.824	4	13.91	13.684	0.604	0.850
5	11.02	11.462	0.645	0.806	5	14.16	13.328	0.711	0.837
6	10.91	11.473	0.642	0.806	6	14.11	13.009	0.616	0.850
					7	14.19	13.130	0.661	0.843

معامل ألفا لكرونباخ للبعد الأول				0.838	معامل ألفا لكرونباخ للبعد الثاني				0.865
العبارة	المتوسط	التباين	معامل الارتباط المصحح	معامل ألفا	العبارة	المتوسط	التباين	معامل الارتباط المصحح	معامل ألفا
1	12.89	13.847	0.511	0.811	1	13.68	15.505	0.658	0.846
2	13.09	13.982	0.504	0.812	2	13.53	15.447	0.711	0.839
3	12.99	13.804	0.530	0.808	3	13.66	15.562	0.655	0.846
4	12.76	13.681	0.615	0.795	4	13.68	15.545	0.674	0.844
5	13.06	13.399	0.594	0.797	5	14.02	16.819	0.468	0.871
6	13.09	13.369	0.611	0.794	6	13.58	15.542	0.692	0.842
7	12.79	13.393	0.619	0.793	7	13.75	15.518	0.634	0.849
معامل ألفا لكرونباخ للبعد الثالث				0.825	معامل ألفا لكرونباخ للبعد الرابع				0.867
العبارة	المتوسط	التباين	معامل الارتباط المصحح	معامل ألفا	العبارة	المتوسط	التباين	معامل الارتباط المصحح	معامل ألفا
1	13.94	14.800	0.661	0.844	5	14.20	14.479	0.621	0.850
2	14.08	14.436	0.664	0.844	6	14.15	14.842	0.608	0.851
3	14.12	14.374	0.647	0.846	7	14.18	14.939	0.575	0.856
4	13.93	14.562	0.699	0.839					
معامل الفا لكرونباخ للمقياس ككل				0.858	معامل الفا لكرونباخ للبعد الخامس				0.866

يتضح من جدول (3) ما يلي:

- عند مقارنة قيمتي المتوسط والتباين لكل عبارة على حدة بقيم المتوسط والتباين للعبارة بعد حذف درجته يتضح عدم اختلاف القيم في الحالتين وتقاربها بدرجة كبيرة، بالإضافة إلى أن المدى الذي تذبذب فيه هذه القيم صغيرة جدًا، وهذا يؤكد أن جميع العبارات متجانسة إلي حد كبير في قياس ما وضعت من أجله
- أن جميع قيم معاملات الارتباط المصحح بين العبارة والدرجة الكلية للمقياس عند حذف درجة العبارة دالة إحصائيًا، ويؤكد هذا تمتع جميع البنود بدرجة مقبولة من الصدق باعتبار بقية العبارات محكًا لقياس صدق العبارة (السيد محمد أبو هاشم، 2004،" 314") 0وهذه المعاملات تعتبر معامل تميز لكل عبارة باعتبار بقية العبارات كمحك.
- أن معاملات ثبات "ألفا لكرونباخ" للمقياس لا يتأثر بعد حذف أي عبارة وهذا يعد مناسبًا.
- يتضح أيضا أن قيمة معامل ثبات "ألفا لكرونباخ" لكل بعد والمقياس ككل (أكبر من 0.7)، وهي قيمة مرتفعة تدل علي ثبات مرتفع.

3- الثبات عن طريق معاملات "ماكدونالد أوميجا" McDonald's ω:

قامت الباحثة أيضا بحساب معاملات الثبات لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس عن طريق استخدام معامل ثبات "ماكدونالد أوميجا" McDonald's ω، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (4)":

جدول (4) معاملات "ماكدونالد أوميجا" McDonald's ω لكل بعد والدرجة الكلية لمقياس الحيوية الذاتية.

البعد	الحيوية العقلية	الحيوية الانفعالية	الحيوية الاجتماعية	الحيوية الروحية	الحيوية البدنية	الدرجة الكلية
ماكدونلذ أوميجا McDonald's ω	0.839	0.867	0.824	0.869	0.866	0.848

يتضح من جدول (4) ما يلي:

أ- معامل "ماكدونالد أوميجا" هو مقياس للثبات المركب أو الاتساق الداخلي للمقياس، ويُعتبر بديلُ المعامل "ألفا كرونباخ" التقليدي.

ب-تتراوح قيم معامل "أوميجا" بين (0 و 1)، حيث تشير القيم الأعلى إلى ثبات أفضل واتساق داخلي أقوى للبنود في قياس المتغير الكامن.

ج-بشكل عام، تُعتبر قيمة معامل "أوميجا" (0.7) أو أعلى مقبولة ومؤشرًا جيدًا على الاتساق الداخلي للبنود.

د- في هذا الجدول، نجد أن جميع أبعاد مقياس الحيوية الذاتية لديها قيم معامل "أوميجا" عالية، حيث تتراوح بين (0.824 و 0.869).

هـ-أعلى قيمة لمعامل "أوميجا" كانت لبعد "الحيوية الروحية" بقيمة(0.869)، بينما أدنى قيمة كانت لبعد "الحيوية الاجتماعية" بقيمة(0.824.).

و- بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس الحيوية الذاتية، كانت قيمة معامل "أوميجا"(0.848)، وهي قيمة مرتفعة تشير إلى اتساق داخلي جيد للمقياس ككل.

ز- هذه النتائج تؤكد على الاتساق الداخلي المرتفع لمقياس الحيوية الذاتية وأبعاده المختلفة، حيث تزيد قيم معامل "أوميجا" عن (0.8) لجميع الأبعاد والدرجة الكلية.

ح-يمكن الاعتماد على هذا المقياس في قياس الحيوية الذاتية بشكل موثوق، حيث تتمتع بنوده باتساق داخلي مرتفع، كما يتضح من قيم معامل "ماكدونالد أوميجا" العالية.

ط-تشير هذه النتائج بشكل عام إلى جودة وموثوقية مقياس الحيوية الذاتية من حيث اتساقه الداخلي في قياس الأبعاد المختلفة للحيوية الذاتية والدرجة الكلية للمقياس.

4- حساب مؤشرات الاتساق الداخلي لمقياس الحيوية الذاتية

تم حساب معامل (بيرسون) بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وبين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، والجدولان (5، 6) يوضحان هذه النتائج:

جدول (5) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (ن=200)

الحيوية العقلية	معامل الارتباط	الحيوية الانفعالية	معامل الارتباط	الحيوية الاجتماعية	معامل الارتباط	الحيوية الروحية	معامل الارتباط	الحيوية البدنية	معامل الارتباط
1	.766**	1	.670**	1	.762**	1	.761**	1	.757**
2	.738**	2	.773**	2	.773**	2	.797**	2	.765**
تابع جدول (2)									
3	.729**	3	.761**	3	.712**	3	.759**	3	.755**
4	.700**	4	.714**	4	.758**	4	.771**	4	.786**
5	.766**	5	.793**	5	.749**	5	.710**	5	.737**
6	.764**	6	.738**	6	.770**	6	.783**	6	.721**
		7	.763**	7	.727**	7	.746**	7	.739**

** دال عند (0.01)

تشير نتائج تحليل الاتساق الداخلي لمقياس الحيوية الذاتية الموضحة في الجدول (5) إلى درجة عالية من الترابط والتماسك بين مكونات المقياس. فقد أظهرت معاملات ارتباط بيرسون قيمًا مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى 0.01 بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وذلك عبر جميع الأبعاد الخمسة للمقياس (الحيوية العقلية، الانفعالية، الاجتماعية، الروحية، والبدنية). تراوحت معاملات الارتباط بين 0.749 و0.797، مما يدل على أن كل عبارة تسهم بشكل فعال في قياس البعد الذي صممت لقياسه. هذا الاتساق القوي يعزز الثقة في صلاحية المقياس وقدرته على قياس الحيوية الذاتية بأبعادها المختلفة بدقة وموثوقية. كما يشير هذا الترابط القوي إلى أن المقياس يتمتع ببنية داخلية متماسكة، مما يدعم صحة استخدامه في الدراسات والتطبيقات المتعلقة بتقييم الحيوية الذاتية.

جدول (6) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس (ن=200)

البعد	الحيوية العقلية	الحيوية الانفعالية	الحيوية الاجتماعية	الحيوية الروحية	الحيوية البدنية
معامل الارتباط	.776**	.725**	.754**	.757**	.748**

** دال عند (0.01)

يتضح من الجدولين (5، 6) ما يلي:

تظهر نتائج تحليل الاتساق الداخلي لمقياس الحيوية الذاتية مستوى عاليًا من الترابط والتماسك، سواء على مستوى العبارات الفردية أو الأبعاد الرئيسية. فقد أظهر الجدول الأول معاملات ارتباط قوية (تتراوح بين 0.749 و0.797) بين كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وذلك عبر الأبعاد الخمسة للمقياس. أما الجدول الثاني، فيعزز هذه النتائج بإظهار ارتباطات قوية بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين 0.725 و0.776، وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى 0.01.

تؤكد هذه النتائج على الاتساق الداخلي القوي للمقياس، مما يدعم تمتع مقياس الحيوية الذاتية بمعاملات اتساق داخلي مقبولة لدى طلاب كلية التربية بالوادي الجديد. حيث تشير هذه النتائج مجتمعة إلى عدة استنتاجات مهمة:

أ- الترابط القوي بين العبارات وأبعادها يدل على أن كل عبارة تقيس بدقة البعد المقصود منها.

ب- الارتباطات القوية بين الأبعاد والدرجة الكلية تؤكد أن كل بعد يسهم بشكل فعال في قياس المفهوم العام للحيوية الذاتية.

ج- التقارب في قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية (من 0.725 إلى 0.776) يشير إلى توازن جيد في مساهمة كل بعد في المقياس الكلي.

د- الدلالة الإحصائية العالية لجميع الارتباطات تعزز الثقة في صحة هذه العلاقات وعدم كونها نتيجة للصدفة.

نتيجة التحقق صحة الفرض الثاني

الذي ينص على: يتمتع مقياس الحيوية الذاتية بمعاملات صدق مقبولة لدى طلاب كلية التربية بالوادي الجديد.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معاملات الصدق من خلال التحليل العاملي التوكيدي للبنود كما يلي:

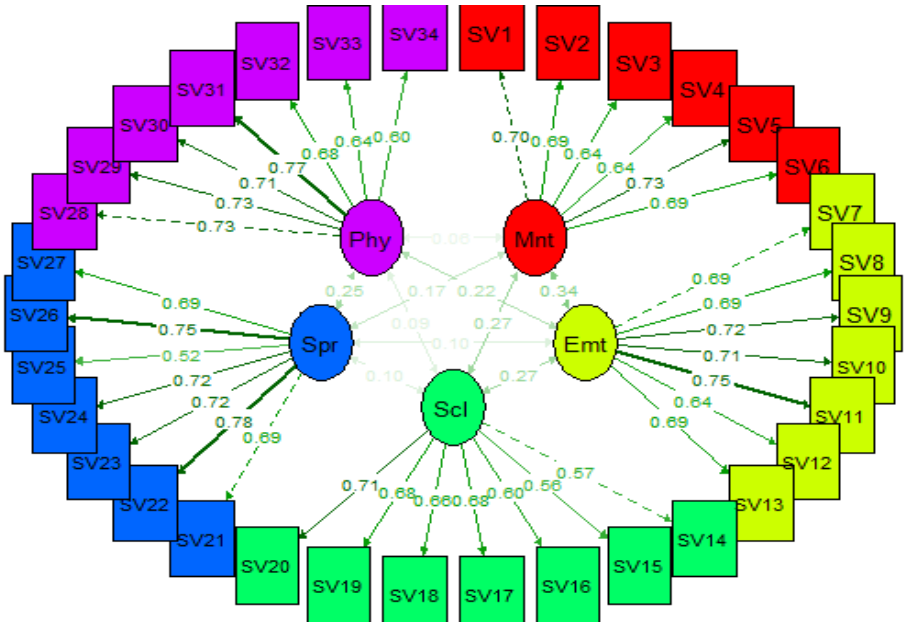
1- التحليل العاملي التوكيدي للبنود وبرنامج (R) الإحصائي واستخدام طريقة المربعات الصغرى الموزونة (Weighted Least Square Parameter estimation WLSMV)، لاستخراج مؤشرات المطابقة للنموذج خماسي الأبعاد عن طريق التحليل العاملي التوكيدي، وللكشف عن مدى جودة تمثيل المفردات التي تشبعت على عوامل المقياس كمتغيرات مشاهدة لهذه العوامل للحيوية الذاتية، ويوضح وجدول (7) أدلة المطابقة لهذا النموذج خماسي العوامل للحيوية الذاتية وفقًا لاستجابات أفراد العينة الاستطلاعية للبحث على المقياس المستخدم.

جدول (7) مؤشرات جودة المطابقة للنموذج المستخرج وفقًا لاستجابات أفراد العينة الاستطلاعية للدراسة على مقياس الحيوية الذاتية

مؤشر حسن المطابقة	قيمة المؤشر	عتبة المؤشر	التفسير	مدي المؤشر		
				سيء	مقبول	جيد
CMINقيمة مربع كا	468.592	--	--			
DFدرجات الحرية	517	--	--			
value-p	0.938					
CMIN/DFمربع كاي المعياري	0.906	بين 1 و 3	جيد	> 5	> 3	> 1
CFIمؤشر حسن المطابقة المقارن	1	>0.95	جيد	<0.90	<0.95	>0.95
SRMR	0.064	<0.08	جيد	>0.10	>0.08	<0.08
RMSEA الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب	0	<0.06	جيد	>0.08	>0.06	<0.06
GFI	0.975	>0.95	جيد	<0.90	<0.95	>0.95
NFI	0.915	<0.95	مقبول	<0.90	<0.95	>0.95
TLI مؤشر تاكر – لويس	1	>0.95	جيد	<0.90	<0.95	>0.95

يتضح من جدول (7) أن مؤشرات مطابقة النموذج المستخرج لبيانات مقياس الحيوية الذاتية جيدة، حيث بلغت قيمة مربع كاي المعياري (01.906)، وهي تقع في المدي المثالي للمؤشر، وبلغت قيمة الجذر التربيعي لمتوسط مربع خطأ الاقتراب RMSEA (صفر) وتقع أيضا في المدي المثالي للمؤشر، وبلغت قيمة CFI مؤشر حسن المطابقة المقارن (1)، وقيمة TLI مؤشر تاكر – لويس (1)، وجميع هذه القيم تقع في المدي المثالي للمؤشر.

وبذلك يتضح أن النموذج المستخرج قد حقق بالفعل مؤشرات جودة مطابقة جيدة وفقًا لأدلة الملائمة الموضحة، التي بلغت قيم مؤشرات القيم القطعية المتعارف عليها، وشكل (1) يوضح النموذج المستخرج بالتحليل العاملي التوكيدي وفقًا لاستجابات أفراد العينة الاستطلاعية للدراسة على مقياس الحيوية الذاتية



شكل (1) يوضح نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الحيوية الذاتية

يتضح من الشكل (1) أن هناك خمسة عوامل تتشبع عليها عبارات مقياس الحيوية الذاتية، ويوضح جدول (8) التشبعات المعيارية، وقيم الخطأ المعياري، المرتبطة بها، النسبة الحرجة، ومستوي الدلالة، وحدود فترات الثقة

جدول (8) ملخص نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الحيوية الذاتية

المتغير الكامن	رقم البند	التقديرات المعيارية	الخطأ	القيمة الحرجة	مستوي الدلالة	الحد الأدنى لفترة الثقة	الحد الأعلى لفترة الثقة
الحيوية العقلية	SV1	0.698	0.05	14.004	0.01	0.6	0.796
	SV2	0.691	0.047	14.783	0.01	0.6	0.783
	SV3	0.642	0.052	12.391	0.01	0.541	0.744
	SV4	0.636	0.052	12.137	0.01	0.533	0.739
	SV5	0.731	0.043	16.809	0.01	0.646	0.816
	SV6	0.689	0.046	15.041	0.01	0.599	0.778
الحيوية الانفعالية	SV7	0.69	0.052	13.287	0.01	0.588	0.791
	SV8	0.692	0.043	15.989	0.01	0.608	0.777
	SV9	0.718	0.039	18.517	0.01	0.642	0.794
	SV10	0.707	0.049	14.355	0.01	0.61	0.804
	SV11	0.753	0.047	15.949	0.01	0.66	0.845
	SV12	0.64	0.05	12.717	0.01	0.541	0.738
	SV13	0.69	0.049	14.088	0.01	0.594	0.787

تابع جدول (5)							
الحيوية الاجتماعية	SV14	0.567	0.058	9.796	0.01	0.454	0.681
	SV15	0.561	0.06	9.283	0.01	0.443	0.68
	SV16	0.601	0.057	10.549	0.01	0.489	0.712
	SV17	0.68	0.048	14.151	0.01	0.586	0.774
	SV18	0.663	0.049	13.612	0.01	0.567	0.758
	SV19	0.678	0.052	13.007	0.01	0.576	0.78
	SV20	0.709	0.044	16.13	0.01	0.623	0.795
الحيوية الروحية	SV21	0.694	0.047	14.82	0.01	0.603	0.786
	SV22	0.784	0.038	20.904	0.01	0.71	0.857
	SV23	0.716	0.047	15.178	0.01	0.624	0.809
	SV24	0.725	0.046	15.766	0.01	0.634	0.815
	SV25	0.517	0.057	9.122	0.01	0.406	0.628
	SV26	0.752	0.042	18.073	0.01	0.67	0.833
	SV27	0.69	0.046	15.153	0.01	0.601	0.779
الحيوية البدنية	SV28	0.73	0.046	15.839	0.01	0.64	0.82
	SV29	0.731	0.039	18.668	0.01	0.654	0.807
	SV30	0.705	0.041	17.156	0.01	0.625	0.786
	SV31	0.773	0.037	20.778	0.01	0.7	0.846
	SV32	0.682	0.046	14.727	0.01	0.592	0.773
	SV33	0.641	0.051	12.533	0.01	0.541	0.741
	SV34	0.6	0.055	10.845	0.01	0.492	0.708

بناءً على جدول (8) يمكن استنتاج ما يلي:

أ- التحليل العاملي التوكيدي تم إجراؤه لمقياس الحيوية الذاتية، والذي يتكون من خمسة أبعاد رئيسية: الحيوية العقلية، الحيوية الانفعالية، الحيوية الاجتماعية، الحيوية الروحية، والحيوية البدنية.

ب-لكل بعد من هذه الأبعاد، هناك مجموعة من البنود (الفقرات) التي تقيس ذلك البعد.

ج- التقديرات المعيارية (Standardized Estimates) تشير إلى معاملات الانحدار المعيارية لكل بند على البعد الخاص به. وتتراوح هذه القيم بين(0 و 1)، حيث تشير القيم الأعلى إلى ارتباط أقوى للبند بالبعد الذي ينتمي إليه.

د- الخطأ المعياري (S.E) يقيس مدى تشتت التقديرات حول القيمة الحقيقية. كلما كانت قيمة الخطأ المعياري أصغر، كان ذلك أفضل لاقترابها من القيمة الحقيقية.

هـ- القيمة الحرجة (C.R) هي قيمة اختبار إحصائي يستخدم لاختبار فرضية معلمة واحدة. القيم الحرجة المطلقة أكبر من (1.96)، أو أصغر من (-1.96) تشير إلى وجود دلالة إحصائية عند مستوي(0.05).

و- مستوى الدلالة (P-value) يبين احتمال الحصول على القيمة الملاحظة أو أكثر إذا كانت الفرضية الصفرية صحيحة. القيم الأصغر من(0.05) تشير إلى وجود دلالة إحصائية.

ز- الحدود الدنيا والعليا لفترة الثقة (95%) (Confidence Interval) توفر مدى من القيم التي من المتوقع أن تحتوي على القيمة الحقيقية للمعلمة بنسبة (95٪).

ح- بشكل عام، تشير النتائج إلى أن جميع البنود لها تقديرات معيارية مرتفعة ومعنوية إحصائيًا على أبعادها المختلفة، مما يدل على صلاحية وصدق البناء لمقياس الحيوية الذاتية. من خلال ما سبق يمكن يتضح صدق البناء لمقياس الحيوية الذاتية.

توصيات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، يوصي بما يلي:

1- يوصي البحث بتكثيف جهود التوعية بأهمية الحيوية الذاتية في البيئة الجامعية، وذلك من خلال:

- إقامة دورات تدريبية للطلاب حول مفهومها وأبعادها وطرق تنميتها.
- تطوير أنشطة ترفيهية وتفاعلية تشجع على النشاط البدني والمشاركة الاجتماعية لزيادة الحيوية الذاتية لدى طلاب الجامعة .

2- يوصي البحث بضرورة تطوير برامج لتنمية الحيوية الذاتية لدى الطلاب في الجامعات، وذلك من خلال:

- استخدام المقياس الذي تم إعداده في هذه الدراسة(أو أدوات أخري موثوقة) لتقييم الأثر الإيجابي للحيوية الذاتية على الطلاب.
- توفير خدمات إرشاد نفسي سهلة الوصول للطلاب الذين يحتاجون إلي الدعم.

3-توفير الدعم النفسي والاجتماعي: وذلك من خلال تقديم برامج نفسية، ودعم الطلاب أكاديميًا واجتماعيًا لتحسين مهاراتهم في التأقلم مع الضغوط.

قائمة المراجع:

إيمان عطية الشحات عطية(2024). الخصائص السيكومترية لمقياس الحيوية الذاتية، *المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية*، جامعة الزقازيق، 10(2)،782–796.

إيمان محمد عباس، حنان السيد السيد(2021). التنبؤ بإدارة الأزمات من خلال كل من الصمود النفسي والحيوية الذاتية لدى أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بكلية التربية جامعة الإسكندرية، *مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية*، 31(4)، 149–192.

تقي عبد المنعم علي السعيد(2023).التوجهات المعاصرة في دراسة مفهوم الحيوية الذاتية، *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، جامعة حلوان، 29(10)، 313–343.

حسام يوسف صالح(2020). أثر استراتيجيتي التعلم بالتعاقد والأفكار القافزة للتحصيل والحيوية الذاتية لدى طلبة الجامعة، *مجلة ديالي*، (84)، جامعة ديالي، العراق.

رشا سليمان عبدالرحمن(2023). الخصائص السيكومترية لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى المراهقين، *مجلة البحوث والدراسات التربوية العربية*، جامعة الدول العربية، (3)، 139–171.

رمضان السيد فرحات (2023). فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية التعلم التوسعي في الحيوية الذاتية والتحيزات المعرفية لدى طلاب برنامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر، *مجلة التربية بجامعة الأزهر*،*199*(1)،323–415.

سعاد حسني مهدي (2023). النموذج البنائي للعلاقات بين التوجه نحو المستقبل والحيوية الذاتية ومهارات ريادة الأعمال لدى طلاب السنة النهائية بجامعة الأزهر، *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر، 197(2)،379–435.

ضياء نمر جاسم(2021). الحيوية الذاتية لدى طلبة الصف السادس الإعدادي، *مجلة الآداب*، جامعة بغداد– كلية الآداب، 1(138)، 203–228.

السيد محمد أبو هاشم (2004).*الدليل الإحصائي باستخدام برنامج spss*، الرياض: مكتبة الرشد.

عبد العزيز إبراهيم سليم (2016). الحيوية الذاتية وعلاقتها بسمات الشخصية الاجتماعية الإيجابية والتفكير المفعم بالأمل لدى معلمي التربية الخاصة، *مجلة الإرشاد النفسي*،(47)، 171–262.

عبير الرشدان(2022).العلاقة بين الحيوية الذاتية واليقظة العقلية لدى طلبة المرحلة الجامعية، *مجلة كلية التربية*، جامعة عين شمس، 46(4)،325–358.

عفراء العبيدي (2020). الحيوية الذاتية لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات، *المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية*، *2*(1)، 20-44.

فاتن علي، نانسي بسام محمود(2021). بناء مقياس الحيوية الذاتية لدى طلبة كليات التربية الرياضية في جامعة كرميان، *المجلة الدولية للعلوم النفسية والرياضية*،(8)، 134-153.

فاطمة الزهراء محمد مليح (2020). الحيوية الذاتية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة حلوان في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، دراسة سيكومترية كلينيكية، *المجلة المصرية للدراسات النفسية، 30* (106)، 237- 286.

فاطمه حسين ذياب حسين(2022). الحيوية الذاتية وعلاقتها بالتحيز الإيجابي والإتاحة الانفعالية لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، *رسالة ماجستير*، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كربلاء.

كريم محمد سعيد حسن(2023). برنامج تدريبي قائم على هندسة الذات لتحسين المناعة النفسية والحيوية الذاتية لدى طلاب كلية التربية، *مجلة البحث العلمي في التربية*، جامعة عين شمس- كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، 11(24)، 161-220.

محمد السعيد أبو حلاوة، عاطف مسعد الشربيني(2016). *علم النفس الإيجابي*، القاهرة: عالم الكتب.

منة الله عماد عبد الرؤوف(2024). الخصائص السيكومترية لمقياس الحيوية الذاتية لدى طلاب الجامعة، *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية*، جامعة عين شمس، 2(48)،259-282.

ميهان حمدي محمد مصطفي (2022). الإسهام النسبي لكل من الكفاءة الذاتية والرضا عن الحياة والرفاهية النفسية في التنبؤ بالحيوية الذاتية لدى طلاب المرحلة الثانوية، *مجلة الارشاد النفسي 71*(2)، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

نانسي كمال عبد الكريم أبو الليمون (٢٠٢٢). نمذجة العلاقات السببية بين الحيوية الذاتية واليقظة العقلية والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب جامعة اليرموك، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٣٠ (٣)،١٣٩-١٧٢.

Abrishamkar, H., Afrooz, G., Vaez Mousavi, S., & Moghadamzadeh, A. (2022). The effect of spiritual vitality training program on athletes' fear of failure and psychological security. *Journal of Psychological Science, 21*(117), 172-174 .https://psychologicalscience.ir/article-1-1743-fa.html

Arslan, G., Yıldırım, M., &Aytaç, M. (2022). Subjective vitality and loneliness explain how coronavirus anxiety increases rumination among college students. *Deathstudies, 46*(5),1042-1051.https://doi.org/ 10.1080/07481187.2020.1824204

Bakalım, O. &Muyan-Yılık, M. (2022). Hope as a Mediator of the Link between Subjective Vitality and Subjective Happiness in University Students in Turkey, *Journal of Psychology: Interdisciplinary and Applied, 156* (3), 241-255.

Bertrams, A., Dyllick, T., Englert, C., &Krispenz, A. (2020). German adaptation of the subjective vitality scales (SVS-G). *Open psychology, 2*(1), 57-75 . https://doi.org/10.1515/psych-2020-0005

Brett, C., Mathieson, M., & Rowley, A. (2022). Determinants of wellbeing in university students: The role of residential status, stress, loneliness, resilience, and sense of coherence. *Current Psychology, 22*, 1-10 .https://doi.org/10.1007/s12144-022-03125-8

Cug, F.(2015).Self-Forgiveness, Self-Compassion, Subjective Vitality, and Orientation to Happiness as Predictors of Subjective Well-Being. *A Thesis, College of the Social Sciences, Middle East Technical University*.

Chataway, C. (2004). *Aboriginal development: The process is critical to success* .Western University.

Deci, E. L., & Ryan, R. M. (2008). Self-determination theory: A macrotheory of human motivation, development, and health. *Canadian psychology /Psychologie canadienne, 49*(3), 182-185.

Delgado-Lobete L., Montes-Montes R., Vila-Paz A., Talavera-Valverde M.-A., Cruz-Valiño J.-M., Gándara-Gafo B.,Ávila-Álvarez A, & Santos-del-Riego S.(2020). Subjective well-being in higher education: Psychometric properties of the satisfaction with life and subjective vitality scales in Spanish university students, *Sustainability, 12* (6), 2176.

Epskamp, S. (2019). semPlot: Path diagrams and visual analysis of various sem packages' Output (R package version 1.1.2) [Computer software]. *The Comprehensive R Archive Network*. Available from https://CRAN.R-project. org/package=semPlot

Gerbrandt, R. (2023). *Truth before Reputation: an analysis of Canadian political discourses on settler-colonialism and genocide in China and Canada* [Master thesis]. University of Manitoba.

Jorgensen, T., Pornprasertmanit, S., Schoemann, A., & Rosseel, Y. (2021). semTools: Useful tools for structural equation modeling (R package version 0.5-4) [Computer software]. *The Comprehensive R Archive Network*. Available from https://CRAN.R-project.org/ package =semTools

Hernández-Torrano, D., Ibrayeva, L., Sparks, J., Lim, N., Clementi, A., Almukhambetova, A., Nurtayev, Y., & Muratkyzy, A. (2020). Mental health and well-being of university students: A bibliometric mapping of the literature. *Frontiers in psychology, 11*, 1-16 . https://doi.org/10.3389/fpsyg.2020.01226

Kline, R. B. (2015). Principles and Practice of Structural Equation Modeling. Guildford Press. American *Journal of Industrial and Business Management, 11*(5),172-153.

Müller, F., Thomas, A., Carmignola, M., Dittrich, A., Eckes, A., Großmann, N., Martinek, D., Wilde, M., & Bieg, S. (2021). University students' basic psychological needs, motivation, and vitality before and during COVID-19: A self-determination theory approach. *Frontiers in psychology, 12*, 1-14 .

Nix, G. A., Ryan, R. M., Manly, J. B., & Deci, E. L. (1999). Revitalization through self-regulation: The effects of autonomous and controlled motivation on happiness and vitality. *Journal of experimental social psychology, 35*(3), 266-284 .

Peterson, C. & Seligman, M. E. (2004). *Character strengths and virtues: A handbook and classification.* Oxford University Press .

R Core Team (2020). R: *A language and environment for statistical computing.* R Foundation for Statistical Computing, Vienna, Austria. Downloaded from https://www.R-project.org

-Revelle, W. (2020). *psych: Procedures for psychological, psychometric, and personality research.* R package version 2.0.9. https://CRAN.R-project.org/package=psych

Reis, H. T., Sheldon, K. M., Gable, S. L., Roscoe, J., & Ryan, R. M. (2000). Daily well-being: The role of autonomy, competence, and relatedness. *Personality and social psychology bulletin, 26*(4), 419-435 .

Ron Kurtus (2012). *Tricks for Good Grades* (Second Edition). SFC publishing.

Rosseel, Y. (2012). lavaan: An R package for structural equation modeling (R package version 0.6-8) [Computer software]. *The Comprehensive R Archive Network. Available from* https://www.jstatsoft .org/ v48/i02./

Ryan, R. & Deci, E. (2008). From ego depletion to vitality: Theory and findings concerning the facilitation of energy available to the self. *Social and Personality psychology compass, 2*(2), 702-717 .https://doi.org /10.1111/j.1751-9004.2008.00098.x

Ryan, R. & Deci, E. (2017*). Self-determination theory: Basic psychological needs in motivation, development, and wellnes*s. Guilford publications.

Ryan, R. & Frederick, C. (1997). On energy, personalia ty, and health: Subjective vitality as a dynamic reflection of well-being. *Journal of personality,65*(3),529-565.https://doi.org/10.1111/j.14676494.1997.tb00326.x

Ryan, R. &Deci, E. (2001). On happiness and human potentials: A review of research on hedonic and well-being. *Annual review of psychology, 52*(1),141-166.https://doi.org/10.1146/annurev.psych.*52*.1.141

Ryan, R. M., Weinstein, N., Bernstein, J., Brown, K. W., Mistretta, L., & Gagné, M. (2010). Vitalizing effects of being outdoors and in nature. *Journal of environmental psychology, 30*(2), 159-168.

Saini, G. & Seema, B. (2021). Ramification of mindfulness, subjective vitality on spiritual intelligence and impeding effect of stress in professionals during Covid-19. *Journal of Statistics and Management Systems, 24*(1), 193-208 . https://doi.org/10.1080/09720510.2020.1833451

Saleem M., Javaid H., Nisar T. (2023) Basic Psychological Need Satisfaction and Students' Well-being: The Mediating Role of Subjective Vitality, *Iranian Rehabilitation Journal*, *21* (3), 543 - 552.

Tajer, C. (2012). Joy of the heart. Positive emotions and cardiovascular health. *Revista Argentina De Cardiología, 80*(4), 325-332.